Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكانت تبث الأفكار الجديدة فى صوف الأعاصير الأسود ... وترقد أصنام الآلهة على وجوهها . وتطلق الينبوع تحت أشواك الملوك وبلاطهم ... وكانت تتخذ عصب الأحجار ومعارك اللهيب ... وتتعلق بأذيال الراعى والشاعر ... حتى إذا ما مازت الأعمال الحية من الميتة ، والأحسن من الخسيس كانت تنعشنا بحلم من الأمانى والوعود » .

واعتناق الريح معناه بالنسبة إلى الإنسان اعتناق الحياة التى لا حد لها ، الحياة بلا وطن ولا زمن ولا نسب . « فإذا أنكر واحد منا وجه الحياة : فلنمسك بوجهه فى الرياح — رغماً عنه » . فالخضوع لسلطان الريح فيه خلاص الإنسان ؛ أما التخلص والهرب من سلطان الريح فلا يؤدى إلا إلى اعتناق مذهب مصطنع والتعلق بمذاهب إقليمية ، أى بأنظمة خيالية ، وبالجملة إنه زيف وبهتان . ألا فلنعتنق دين الرياح ، دين الحركة والحيوية المستمرة ، دين القلق الدائب الجولان ، دين المنفى ـ الاختيارى أو الإجبارى ، لا يهم ـ دين الفناء ، فكل موجود لفناء .

وهنا قسمه وجودية واضحة فى شعر سانت چون پرس .

والشاعر ، من هو ؟

لقد وزنته الرياح فوجدته قليل الوزن .

لكن الرياح هى القصيدة ، لأن القصيدة الحقة شبيهة بالرياح فى حركتها ودورانها واضطرابها ، وفى خلقها للصور والأشياء والأحياء ، وفى إيقاعها الهائل المتقلب . ومن هنا ننتهى فى النشيد الثالث إلى تمجيد الشاعر لأنه اعتنق الرياح :

ألا فليسمعنا الشاعر صوته ، وليقد أحكامنا . إن الشاعر معنا ، على طرقات الناس فى عصره يسير مع قطار عصرنا ، ويسير مع قطار الرياح